E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/1998/68
17 June 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٨
نيويورك، ٦-٣١ تموز/يوليه ١٩٩٨
البند ٧ (هـ) من جدول الأعمال المؤقت*

مسائل التنسيق والبرنامج ومسائل أخرى: إعلان سنة دولية للجبال

تقرير الأمين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	١ - ٢	٢
أولا - استصواب إعلان سنة دولية للجبال	٣ - ١٠	٢
ألف - إشارات تنم عن الدعم للسنة، بما في ذلك أفكار بأنشطة مقترحة	٤ - ٨	٣
باء - توقيت سنة دولية للجبال	٩ - ١٠	٥
ثانيا - كفالة التنمية المستدامة للبلدان الجبلية	١١ - ١٣	٥
ثالثا - الاستنتاجات	١٤ - ١٦	٨

* E/1998/100.

080798 080798 98-18111

مقدمة

١ - رحب المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره ٤٥/١٩٩٧، المؤرخ ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٧، المعنون "إعلان سنة دولية للجبال" وهو يضع في اعتباره أن الجبال تمثل مكونا أساسيا من مكونات نظام المحافظة على الحياة ويقر بأن الجبال عامل أساسي من أجل بقاء النظام الأيكولوجي العالمي، ودعم الجهود الجارية لحماية النظم الأيكولوجية الهشة للجبال وتعزيز التنمية المستدامة للجبال. وفي القرار ذاته، طلب المجلس إلى الأمين العام أن يقوم، بالتشاور مع الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية وغير الحكومية ذات الصلة، بموافاة المجلس في دورته الموضوعية لعام ١٩٩٨، بتقرير بشأن استصواب إعلان سنة دولية للجبال وبشأن السبل والوسائل الأخرى الكفيلة بتنمية البلدان الجبلية تنمية مستدامة.

٢ - ووفقا للطلب المذكور أعلاه، التمس رئيس لجنة التنمية المستدامة، وهي اللجنة التي تنظر في التنمية المستدامة للجبال في سياق الاستعراضات الدورية لتنفيذ الفصل ١٣ (إدارة النظم الأيكولوجية الهشة: التنمية المستدامة للجبال) من جدول أعمال القرن ٢١[١]، آراء الدول الأعضاء والدول التي لها مركز المراقب بشأن هذه المسألة. وقدمت دعوات مماثلة إلى مؤسسات منظومة الأمم المتحدة المشاركة في لجنة التنمية المستدامة المشتركة بين الوكالات والتابعة للجنة التنسيق الإدارية، فضلا عن منظمات دولية وإقليمية وغير حكومية تهتم بالتنمية المستدامة للجبال، لكي تبدي تعليقاتها. وقدمت الردود الواردة من جميع تلك المصادر مساعدة قيمة في إعداد هذا التقرير. وقدمت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، التي تعمل بصفتها مديرة مهام بالنسبة للفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١، التي عينتها لجنة التنمية المستدامة المشتركة بين الوكالات، مساهمة كبيرة في هذا التقرير.

أولا - استصواب إعلان سنة دولية للجبال

٣ - يدل تضمين جدول أعمال القرن ٢١، الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام ١٩٩٢ فصلا منفصلا عن الجبال، على الأهمية الحاسمة التي يوليها المجتمع الدولي لتلك النظم الايكولوجية الهشة. وحسبما لوحظ في قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٤٥/١٩٩٧، تغطي الجبال ما لا يقل عن خُمس مساحة اليابسة، ويقطن زهاء ١٠ في المائة من سكان العالم في مناطق جبلية، بما في ذلك النجاد. ويعتمد جزء من سكان العالم أكبر من ذلك بكثير على موارد الجبال من قبيل المياه، والزراعة، والأحراج، والتعدين، والتنوع البيولوجي. ويقدر أن الجبال تقدم الاحتياجات من المياه العذبة لما يزيد عن نصف سكان العالم -- أي أن الجبال تمثل في الواقع "أبراج المياه" في العالم -- وتلك نقطة ذكرت في المناقشة التي جرت مؤخرا بشأن قضايا المياه العذبة في الدورة الثالثة للجنة التنمية المستدامة المعقودة في الفترة من ٢٠ نيسان/أبريل إلى ١ أيار/ مايو ١٩٩٨[٢]. وتوفر الجبال أيضا جزءا هاما من موارد الكرة الأرضية من الأخشاب والمعادن والمراعي. وحسبما أفادت منظمة الأغذية والزراعة، تؤوي الجبال إلى حد كبير أكبر عدد من الفئات الإثنية المتميزة، وبقايا تقاليد ثقافية شتى، ومعارف بيئية وأوجه التكيف الموئلي؛ وتنبت على الجبال بعض مجموعات الجينات الزراعية الأكثر تعقيدا في العالم وتختص ببعض ممارسات

الإدارة التقليدية. وبما أن الجبال تقدم مجموعة متنوعة غنية من المناظر الطبيعية الشاسعة والثقافات أصبحت موضوعا جذابا للغاية بالنسبة للسياحة، التي هي واحدة من أكبر الصناعات في العالم. ولتلك الموارد والخدمات في المناطق الجبلية أهمية تتجاوز الصعيدين الوطني أو الإقليمي حيث أن أهميتها ذات طابع عالمي حقا بالنسبة لمستقبل البشرية[٣].

ألف - إشارات تنم عن الدعم للسنة، بما في ذلك أفكار بأنشطة مقترحة

٤ - تسلم الردود الواردة من الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية وغير الحكومية على طلبات تقديم آراء بشأن استصواب إعلان سنة دولية للجبال بالخصائص الهامة للجبال الأساسية الوارد ذكرها أعلاه وبالحاجة الماسة إلى حماية وإدارة أنظمتها الأيكولوجية الهشة، بصورة مستدامة. وتؤيد جميع الردود الـ ١٦ الواردة من الحكومات مقترح إعلان سنة دولية للجبال ويشير بعضها إلى أن تلك الحكومات تخطط بالفعل لاتخاذ أنشطة خاصة تتعلق بتلك السنة أو تفكر في ذلك. وفي قيرغيزستان يجري التخطيط لعدد من الأنشطة أو جرى الاضطلاع بها بالفعل كمتابعة لمؤتمر بيشكيك الذي عقد في عام ١٩٩٦ وتحضيرا لسنة دولية، بما في ذلك عقد "حلقة عمل معنية بجبال وسط آسيا"، في بيشكيك في أيار/ مايو ١٩٩٨. وتأمل حكومة قيرغيزستان في أن تصبح حلقة العمل هذه، التي عقدت بالتعاون مع شبكة جبال آسيا والمحيط الهادئ والمركز الدولي المعني بالتنمية المتكاملة للجبال، نموذجا لاجتماعات إضافية إقليمية تعقد في قارات أخرى للاحتفال بسنة دولية للجبال. ويتوقع القائمون على رعاية حلقة العمل أن تساهم المدخلات من تلك الاجتماعات في المؤتمر الدولي المعني بالجبال والتنمية المقترح الذي سوف يعقد في بيشكيك في أثناء سنة دولية كهذه. وإضافة إلى ذلك، اتفقت جامعة قيرغيزستان الدولية مع المركز الدولي المعني بالتنمية المتكاملة للجبال في مذكرة تفاهم، جرى التوقيع عليها في كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، بشأن عدد من الأنشطة التحضيرية الأخرى، بما في ذلك إنشاء لجنة دولية لتنظيم سنة للجبال. وتشمل الأفكار المحددة الأخرى المتعلقة بالترويج لسنة دولية مقترح أندورا بتنظيم حلقة دراسية دولية معنية بتأثير البيئة الجبلية على فلسفة العلاقات الخارجية، واحتمال أن تعقد سويسرا ندوة تربط بين العلم وتنمية المجتمع المحلي.

٥ - وأوضحت بعض الدول الأخرى (ألمانيا، وإيطاليا، وباكستان، وتركيا)، بأنها سوف تخطط لتنظيم أحداث خاصة احتفالا بسنة دولية للجبال إذا تقرر الإعلان عنها. ولاحظت دولتان من الدول التي أرسلت ردودا (سويسرا وفرنسا) أهمية المبادرات الإقليمية كالتي تتخذ على سبيل المثال، في إطار الاتفاقية الألبينية، وصرحت دولتان أخريان (ليسوتو واليابان) بأنهما سوف تخططان لاتخاذ مبادرات تتعلق بمقترحات وطنية تشريعية، بما في ذلك وضع خطط عمل وطنية من أجل جدول أعمال القرن ٢١. وأبلغت منغوليا عن توقعها بأن تساهم سنة دولية للجبال في فهم أفضل للبلدان الجبلية غير الساحلية.

٦ - ومن بين مؤسسات الأمم المتحدة عينت لجنة التنمية المستدامة المشتركة بين الوكالات منظمة الأغذية والزراعة مديرا لمهمة القضايا المتعلقة بالجبال ويتوقع أن تواصل قيامها بهذا الدور بصفتها الوكالة

الرائدة في أثناء فترة السنة الدولية للجبال. وبغية تسهيل تنفيذ الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١، دأبت منظمة الأغذية والزراعة على التخطيط لإجراء استشارة عالمية في عامي ١٩٩٩ أو ٢٠٠٠ بشأن التنمية المستدامة للجبال، ولكن المنظمة صرحت بأن السنة سوف تتغير لكي تتزامن مع السنة الدولية للجبال، إذا تم الإعلان عنها بعد سنة ١٩٩٩ أو سنة ٢٠٠٠. وترى المنظمة أن أهداف سنة دولية للجبال تنطوي على زيادة الوعي والمعرفة بالأنظمة الأيكولوجية للجبال، وديناميا تها وعملها؛ وترويج للتراث الثقافي للمجتمعات المحلية الجبلية والدفاع عنه؛ والمحافظة على موارد الجبال وتنميتها تنمية مستدامة من أجل رفاهية البشرية في الحاضر والمستقبل.

٧ - وتعمل جامعة الأمم المتحدة بنشاط على تشجيع البحث والتطوير في مجال الجبال، ولا سيما في أثناء مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية تمول حاليا بالاشتراك مع الجمعية الدولية للجبال جريدة فصلية تسمى البحث والتطوير في مجال الجبال. وتتوقع جامعة الأمم المتحدة أن سنة دولية للجبال تساهم في زيادة وعي الجمهور بقيمة وهشاشة البيئات الجبلية ويصحح بعض أوجه سوء الفهم المتعلقة بالجبال والتي لا تزال موجودة. وتساهم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أيضا في دراسة وحماية المناطق الجبلية من خلال برنامجها الإنسان والمحيط الحيوي.

٨ - وتلتزم المنظمات غير الحكومية التي تشارك في قضايا الجبال بالسعي من أجل تحقيق أهداف الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١، فضلا عن التصدي لاهتمامات جديدة من قبيل الحفظ والثقافة والقيم المقدسة. وبغية الاستفادة بالزخم الذي تحقق من قمة الأرض شكلت المشاورة العالمية المعنية بالجبال التي أجرتها منظمات غير حكومية في ليما في شباط/فبراير ١٩٩٥ بصورة رسمية منتدى دوليا للجبال، وهي شبكة تضم منظمات ومعاهد وأفراد يجمعهم الاهتمام بالتنمية المستدامة للجبال. ويعمل منتدى الجبال، بدعم مالي تقدمه بصورة رئيسية حكومة سويسرا، بصفته هيكلا لا مركزيا مع جهات اتصال إقليمية ودون إقليمة أنشئت لتنسيق أنشطة الشبكة. ويتم القيام بمعظم أعمالها من خلال مشاورات ومؤتمرات تعقد عن طريق البريد الالكتروني، ساعدت في مناقشة آراء عدد كبير من المنظمات غير الحكومية بشأن استصواب إعلان سنة دولية للجبال. ولقد صرحت الشبكات الإقليمية للمنتدى عن دعمها الشديد لإعلان الأمم المتحدة سنة دولية للجبال وتعهدت بالتعاون الكامل كما تعهد أعضاؤها ببذل الجهود للاحتفال بتلك السنة. وثمة شبكة من تلك الشبكات وهي شبكة آسيا والمحيط الهادئ للجبال، تعمل بالفعل، حسبما لوحظ أعلاه، مع المركز الدولي المعني بالتنمية المتكاملة للجبال والجامعة الدولية في قيرغيزستان للإعداد لمؤتمر دولي معني بالجبال والتنمية يعقد في أثناء السنة الدولية للجبال. وترى شبكة آسيا والمحيط الهادئ للجبال من بين المزايا التي سوف تتحقق من سنة كهذه زيادة تطوير شبكات المعلومات، لا سيما في دول آسيا الوسطى المستقلة حديثا، والحث على إجراء الأبحاث العلمية عن مشاكل الجبال. ولدى شبكة آسيا والمحيط الهادئ للجبال أيضا خطط للتعاون مع شركاء آخرين لإقامة معرض فوتوغرافي متنقل يسمى "جبال العالم". ويتوقع معهد الجبال، الذي يعمل في الوقت الحاضر بصفته ممثلا عالميا لما يزيد عن ٦٠٠ عضو في منتدى الجبال أن يؤدي إعلان سنة دولية ليس فحسب إلى زيادة الوعي العالمي إلى حد كبير بالأنظمة الأيكولوجية الهشة للجبال، بل أن يسترعى الانتباه أيضا إلى ضرورة وضع سياسات الاضطلاع بأنشطة محددة تدعم النهج

المتكاملة القائمة على أساس المجتمعات المحلية للتصدي للاحتياجات الخاصة بالشعوب الجبلية، التي تنتمي إلى أفقر الفئات في العالم. وإضافة إلى ذلك، بعثت عدة منظمات وطنية غير حكومية توجد مقارها في الهند وأذربيجان بردودها على طلب تقديم آراء معلنة عن دعمها الأكيد لإعلان سنة دولية للجبال.

باء - توقيت سنة دولية للجبال

٩ - استند نظر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في عام ١٩٩٧ في مسألة إقرار سنة دولية للجبال إلى مقترح قدمه المراقب عن قيرغيزستان طالب بإعلان سنة كهذه في سنة ٢٠٠٠[٥]. وسوف يتزامن هذا التاريخ مع انعقاد الدورة الثامنة للجنة التنمية المستدامة، التي سوف ينصب تركيزها على التخطيط والإدارة المتكاملين للموارد الأرضية، بما في ذلك موارد الجبال. وتؤيد باكستان وجميع المنظمات غير الحكومية التي بعثت بردودها على طلب إبداء الآراء التوقيت الذي اقترحته قيرغيزستان. وارتأت غالبية الردود الأخرى -- بالرغم من قلة عددها -- أن من الضروري إتاحة وقت كاف من أجل التحضير لسنة دولية للجبال واعتبرت أن سنة ٢٠٠٠ قد تكون قريبة جدا مما لا يتيح الوقت اللازم للبدء في التحضيرات. ولوحظ أيضا أن الجمعية العامة قد أعلنت بالفعل في عام ١٩٩٧ عن سنتين دوليتين سوف يجري الاحتفال بهما في عام ٢٠٠٠، هما؛ السنة الدولية لثقافة السلام والسنة الدولية لتقديم الشكر، وذلك إضافة إلى استرعاء الانتباه إلى أنشطة أخرى تتعلق بالألفية -- وأعلنت سنة ٢٠٠١ السنة الدولية للمتطوعين[٦]. ولقد اقترحت ألمانيا وسويسرا والنمسا في ردودها عقد سنة دولية للجبال في عام ٢٠٠٢ وهو العام الذي سوف يجري فيه الاستعراض والتقييم الشاملين لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ بعد عشر سنوات. وقد أيدت حكومة قيرغيزستان هذا النهج مؤخرا. وترى منظمة الأغذية والزراعة أن اختيار سنة بين سنة ٢٠٠١ وسنة ٢٠٠٣ سوف يساعد في ضمان تقديم المزيد من الأنشطة الفنية وتحقيق نتائج ملموسة بدرجة أكبر.

١٠ - وربما تجدر ملاحظة أن المبادئ التوجيهية المتعلقة بالسنوات الدولية في المستقبل والواردة في مرفق قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٦٧/١٩٨٠ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٠ والتي اعتمدتها الجمعية العامة في مقررها ٤٢٤/٣٥ المؤرخ ٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠، تتضمن الإجراءات المتعلقة بالاحتفال بالسنوات الدولية وذات صلة بمسألة التوقيت. وتنص الفقرة ١٦ من المبادئ التوجيهية على أنه ينبغي أن تكون هناك عموما فترة سنتين تفصل بين إعلان السنة الدولية وبدء تلك السنة.

ثانيا - كفالة التنمية المستدامة للبلدان الجبلية

١١ - أبرز المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره ٤٥/١٩٩٧، وهو ينظر في السبل والوسائل التي يمكن من خلالها للحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية أن تساعد في تحقيق فهم أفضل للقضايا الجبلية وتعاون أكبر في كفالة التنمية الجبلية المستدامة، العناصر الأساسية التالية:

(أ) أنشطة التوعية (الفقرة ١)؛

(ب) تنسيق التعاون الإقليمي والدولي (الفقرة ٢)؛

(ج) تبادل المعلومات والخبرات (الفقرة ٢)؛

(د) دعم الاتفاقات دون الإقليمية والأقاليمية بشأن الجبال فيما يتعلق بحمايتها وتنميتها تنمية مستدامة متكافئة (الفقرة ٣)؛

(هـ) تشجيع أنشطة إقامة الشبكات الإقليمية والوطنية والدولية (الفقرة ٤).

ويمكن لكل عنصر من هذه العناصر أن يسهم على نحو هام في زيادة التعاون والتفاهم الدوليين وهذا يشكل الهدف المعلن للاحتفال بالسنوات الدولية. ويشمل كل منها أيضا، بدرجات مختلفة، أنشطة قائمة تتيح الفرص لتحقيق المزيد من النجاح في الجهود المبذولة لكفالة التنمية المستدامة للمناطق الجبلية ولسكانها.

١٢ - ويمكن أن تتخذ الإجراءات لدعم هذه المجالات الخمسة وهي تتخذ بالفعل على جميع المستويات: على المستوى الدولي من خلال قيام لجنة التنمية المستدامة برصد تنفيذ الفصل ١٣، ومن خلال برامج منظمة الأغذية والزراعة التي تتصدى للتنمية الجبلية المستدامة وإدارة المستجمعات المائية، ومن خلال أنشطة منظمات أخرى مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (برنامج الإنسان والمحيط الحيوي)، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وجامعة الأمم المتحدة؛ وعلى المستويين الإقليمي ودون الإقليمي من خلال المنظمات والمعاهدات المكرسة لسلسلات أو مناطق جبلية محددة (مثل الاتفاقية الألبينية، وشبكة آسيا والمحيط الهادئ للجبال) وشبكة مراكز البحوث الزراعية المعروفة بالفريق الاستشاري المعني بالبحوث الزراعية الدولية؛ وعلى المستوى المحلي من خلال الإجراءات التشريعية المحلية والمبادرات الحكومية، بما في ذلك اعتماد سياسات وقوانين خاصة بالجبال ووضع مخططات وإنشاء لجان وطنية للتنمية المستدامة؛ وعلى المستوى المحلي من خلال المنظمات الشعبية وإلى حد كبير المنظمات غير الحكومية، وتقديم الدعم لنظم المعارف المحلية التقليدية والتراث الثقافي للمجتمعات الجبلية، فضلا عن تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لسكان الجبال.

١٣ - وتجري أدناه مناقشة سبل ووسائل محتملة لتعزيز التنمية المستدامة للمناطق الجبلية حسب نوع الأنشطة التي حددها المجلس الاقتصادي والاجتماعي السنة الماضية. وقد اقترحت التحليل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، بوصفها مديرة مهام بالنسبة للفصل ١٣. وتؤيد منظمة الأغذية والزراعة الرأي القائل إن من المرجح أن تكون جميع هذه الأنشطة أكثر انتشارا وأكثر شمولا وأكثر فعالية مع الزخم الإضافي الذي يمكن أن تولده سنة دولية للجبال. ويمكن تنظيم المناقشة على النحو التالي:

(أ) التوعية: رغم أنه تبذل جهود مكثفة من قِبل المنظمات والمجموعات المعنية بالجبال لإطلاع السكان على المسائل المتعلقة بالجبال وإشراكهم فيها وفي مجتمعاتهم المحلية فإن هناك حاجة إلى

المزيد من أنشطة التوعية فيما يتعلق بالقضايا الجبلية. ومع أن الخبراء في شؤون الجبال ومجموعات المصالح بصدد الاتصال إلى حد كبير عن طريق منتدى الجبال وغير ذلك من المجموعات الإقليمية والمحلية، فإن المجتمعات الجبلية تحتاج إلى المزيد من الدعم في توليد ونشر المعارف والخبرات. وترى منظمة الأغذية والزراعة أنه بدأت مجموعة كبيرة من أنشطة الإعلام والترويج منذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية على الأصعدة العالمي والإقليمي والوطني؛ إلا أن أنشطة التوعية على الأصعدة الوطني ودون الوطني والمحلي يمكن توسيعها عن طريق جملة أمور منها:

'١' إعلام السكان الحضريين (كأطفال المدارس مثلا) بمدى تشعب علاقات الترابط القائمة بين المناطق الجبلية والحضرية (من حيث كميات المياه العذبة ونوعيتها مثلا، والأنشطة الرياضية وغيرها من الأنشطة الترفيهية، ومنتجات محددة من المناطق الجبلية) ومن ثم تحسين (أو إعادة) التفاهم والتضامن بين مجتمعات النجاد والمناطق الواطئة؛

'٢' إعطاء زخم لتوعية عدد أكبر من أصحاب المصالح بما في ذلك الهياكل الحكومية الوطنية والمحلية، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص وإشراكهم في تنفيذ الفصل ١٣؛

'٣' التوعية بالحاجة إلى التوفيق بين الحفظ والتنمية؛

'٤' إتاحة فرصة للتوعية بالتنوع البيولوجي في النظم الإيكولوجية الجبلية؛

'٥' التوعية بالمسائل الجغرافية السياسية المتصلة بالجبال؛

(ب) تنسيق التعاون الإقليمي والدولي: يكتسي عدد من المبادرات والأطر التعاونية الجارية حاليا أهمية خاصة بالنسبة للمسائل الجبلية. ويمكن أن يساعد بذل المزيد من الجهود في تشجيع اعتماد نهج مشترك إزاء تنفيذ الاتفاقيات والاتفاقات الدولية وزيادة التنسيق بينها (كالاتفاقيات والاتفاقات المتعلقة بتغير المناخ، والتنوع البيولوجي، والتصحر، والمناطق الساحلية وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي). وقد جد تطور هام بالنسبة للعمل في المستقبل تمثّل في قرار تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ الذي اتخذه مجلس المرفق العالمي للبيئة بإدراج النظم الإيكولوجية الجبلية في أحد البرامج التنفيذية الأربعة داخل مجال التركيز المتعلق بالتنوع البيولوجي. كما شدد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي أيضا على أهمية النظم الإيكولوجية الجبلية. علاوة على ذلك، توجّه أيضا، منذ عام ١٩٩٧، موارد من مرفق البيئة العالمية نحو المناطق الجبلية من خلال مشروع جامعة الأمم المتحدة المسمى "البشر وإدارة الأراضي والتغير البيئي"؛

(ج) تبادل المعلومات والخبرات: أثار برنامج العمل المتعلق بالجبال (مثلما تسمى القضايا المطروحة في الفصل ١٣) حماسا وجهودا تعاونية كبيرة، ويعود ذلك إلى حد كبير إلى تفاني مجتمع

المنظمات غير الحكومية. ويمكن أن توفر سنة دولية للجبال منشطا لزيادة استكشاف وتنسيق المبادرات الرامية إلى التنمية الجبلية المستدامة. وبالإضافة إلى أنشطة التوعية المذكورة أعلاه، فإن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتعزيز عملية جمع وتبادل ونشر المعلومات المتصلة بالقضايا "وبأفضل الممارسات" الجبلية استنادا إلى نتائج العدد الكبير من المشاريع والبرامج ذات الصلة بالجبال التي بدأتها وكالات الأمم المتحدة، والحكومات الوطنية ووكالات التنمية الثنائية، ومراكز البحث الدولية والجامعات، والمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية والأفراد المتفانون. وهناك حاجة إلى المزيد من المعرفة والوعي بالظروف التي يواجهها سكان الجبال والمعوقات والتحديات التي يواجهونها، وخاصة أضعف الفئات التي تضم النساء والأطفال والمحرومين؛ ولكن ينبغي أيضا نشر المعلومات عن المجموعة الثرية من القيم الثقافية التي تحتضنها وتحرسها المجتمعات الجبلية؛

(د) دعم الاتفاقات دون الإقليمية والأقاليمية بشأن الجبال: لقد اتخذ عدد من المبادرات الإقليمية بشأن التنمية الجبلية المستدامة كما تتيح شتى المبادرات التي اتخذتها بلدان جبلية في مناطق الألب والإنديز والكاربات والقوقاز والهملايا - هندو كوش والبيرينيه أيضا أطر محتملة لزيادة التعاون على مستوى السلاسل والمركبات الجبلية. إلا أن هناك العديد من السلاسل الجبلية - ولا سيما في مناطق أخرى من آسيا وأوروبا الشرقية، وفي أفريقيا وأمريكا الوسطى - حيث توجد فرص كبيرة لمبادرات إقليمية تشجعها الحكومات الإقليمية والوطنية المعنية، والوكالات الثنائية والمنظمات الدولية وغيرها. ويمكن أن تؤدي مختلف العناصر الإقليمية لمنتدى الجبال دورا معينا في تعبئة أصحاب المصالح الرئيسيين. وهناك أيضا حاجة إلى المزيد من التعاون عبر الحدود بين البلدان التي تتقاسم خدمات من نفس سلاسل الجبال أو الثروات البيولوجية الفريدة؛

(هـ) إقامة الشبكات الإقليمية والوطنية والدولية: تضطلع المنظمات غير الحكومية على جميع المستويات - الدولي والإقليمي والمحلي - مثلما سبقت الإشارة إلى ذلك - بدور أساسي في تصميم وتنفيذ مبادرات لإقامة الشبكات بين المجتمع الجبلي الدولي. وقد كلل إنشاء وتوسيع منتدى الجبال، وخاصة خدمات الإنترنت على الشبكة العالمية التي يقوم بها معهد الجبال (<http://www.mtnforum.org>)، بالنجاح، ولكن هذه الجهود تتطلب المزيد من الدعم المتواصل. ولا بد من تبادل المعارف والتكنولوجيا والخبرات على نحو أفضل لكي تتسنى الإدارة الفعالة للنظم الإيكولوجية الجبلية.

ثالثا - الاستنتاجات

١٤ - لقد ولّد اعتماد المجتمع الدولي في عام ١٩٩٢ للفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١ حماسا حقيقيا واهتماما بالنظم الإيكولوجية الجبلية وحفظها وتنميتها المستدامة. وتتقاسم هذا الاهتمام المجتمعات الجبلية ومنظمات غير حكومية ومنظمات دولية ومؤسسات حكومية على الأصعدة الوطني والإقليمي والدولي. وهناك حاجة مستمرة إلى البحوث العلمية الدقيقة الشاملة لعدة تخصصات المتعلقة بالجبال والتي تأخذ في الاعتبار معارف سكان الجبال ذاتهم وتقاليدهم. وقد جرى التشديد على هذه الحاجة في دراسة مستقلة أعدت في

عام ١٩٩٧ للدورة الاستثنائية التاسعة عشر للجمعية العامة لاستعراض تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، خلصت إلى أن قاعدة البيانات العالمية بشأن الجبال متناثرة بشكل غير مقبول" وأن البيانات المتوفرة غالبا ما تكون غير موثوقة. وبالنظر إلى الحقيقة المتمثلة في كون الأموال النادرة المخصصة للبحوث تتناقص بشكل مستمر، دعا المؤلفون إلى بذل المزيد من الجهود التعاونية الدولية، بما في ذلك توحيد الأهداف والأساليب، وتقاسم مصارف البيانات وتحديد الاحتياجات الدنيا(٧).

١٥ - ويستنتج تقرير حديث العهد جدا ستصدره منظمة الأغذية والزراعة في النصف الأخير من عام ١٩٩٨، أن ما هو ضروري الآن هو الاتفاق على تحديد الأولويات - على الصعيدين الإقليمي والعالمي - بالنسبة للأهداف الواردة في الفصل ١٣ والعناصر الأخرى من "برنامج العمل المتعلق بالجبال". ويقترح التقرير أنه في حين تمثل المياه العذبة والتنوع البيولوجي والسياحة أولويات عالمية، فإن كلا من الاستشارات الحكومية الدولية واستشارات المنظمات غير الحكومية المعقودة منذ ريو قد أسفر عن مجموعاته الذاتية المختلفة من الأولويات بالنسبة للقضايا الجبلية. ويمكن أن يساعد إعداد مخططات عمل وطنية للمناطق الجبلية وإدماج المشاغل الجبلية في السياسات والاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة على تركيز عملية صنع القرارات في البلدان الجبلية(٨).

١٦ - ويحتج المشاركون النشطون من المجتمع الجبلي - الحكومات والمنظمات الدولية ومعاهد البحث والمنظمات غير الحكومية والأفراد والباحثون - بأن إعلان سنة دولية للجبال سوف يعطي دفعا للعمل الذي ما زال مطلوبا لتحقيق الفصل ١٣ وهو التنمية الجبلية المستدامة. واقترحت أيضا سبل ووسائل أخرى. كما يتيح الدور غير المستغل إلى حد كبير للقطاع الخاص، وخاصة الصناعات الرئيسية مثل السياحة والطاقة والأحراج والتعدين، والتي تؤثر على المناطق الجبلية في كافة أنحاء العالم، فرصا أخرى. ومع أن هناك حاليا اعترافا أكبر بما تضفيه الجبال من قيمة كبرى على الاقتصاد العالمي، وعلى المجتمع والبيئة، ما زال هناك الكثير مما يجب القيام به على جميع المستويات لحماية هذه الموارد وحفظها وإدارتها على نحو مستدام. وتشير الردود الواردة من الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة إلى أن إعلان سنة دولية للجبال في الوقت المناسب يمكن أن يسهم في الجهود المبذولة لتحقيق تلك الأهداف.

الحواشي

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣ - ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.93.I.8 والتصويب)، القرار ١، المرفق الثاني.

(٢) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٨، الملحق رقم ٩ (E/1998/29)؛ انظر أيضا "Mountains of the World: Water Towers for the 21st Century"، وهو تقرير أعده برنامج العمل المتعلق بالجبال للجنة التنمية المستدامة، بدعم من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، برن، ١٩٩٨.

(٣) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، "استعراض تنفيذ الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١ الفترة من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٧ (روما، سيصدر قريبا، وهو تقرير أعده الدكتور مارتن برايس). انظر أيضا تقرير الأمين العام عن التقدم العام المحرز منذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية: إدارة النظم الإيكولوجية الهشة: التنمية المستدامة للجبال (E/CN.17/1997/2/Add.12)، الذي أعدته منظمة الأغذية والزراعة للدورة الخامسة للجنة التنمية المستدامة.

(٤) الاتفاقية الدولية لحماية جبال الألب (الاتفاقية الألبينية) التي وقّعتها خمس دول ألبينية والاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩١، ودخلت حيز النفاذ عام ١٩٩٥. وقد وقّعها فيما بعد بلدان إضافيان.

(٥) انظر رسالة مؤرخة ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ موجّهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية قيرغيزستان لدى الأمم المتحدة (E/1997/3)؛ انظر أيضا A/52/3.

(٦) انظر قرارات الجمعية العامة ١٥/٥٢ المعنون "إعلان سنة ٢٠٠٠ السنة الدولية لثقافة السلام"؛ و ١٦/٥٢ المعنون "السنة الدولية لتقديم الشكر، سنة ٢٠٠٠"؛ و ١٧/٥٢ المعنون "السنة الدولية للمتطوعين، سنة ٢٠٠١"، والتي اعتمدت جميعها بدون تصويت في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.

(٧) انظـــــر Mountains of the World: A global priority, B. Messerli and J. D. Ives, eds. (New york and London, Parthenon Publishing Group, 1997), pp. 12-13 and 455.

(٨) انظر منظمة الأغذية والزراعة "استعراض تنفيذ ... يكتسي الفرع المعنون "الفصل ١٣ بعد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة أهمية خاصة (الصفحات ٥٢-٦٥ من النص غير المحرر).

(٩) ترد مناقشة لبعض هذه الفرص في Investing Mountains: Innovative Mechanisms and Promising Examples for Financing Conservation and Sustainable Development, L. Preston, ed. (Franklin, West Virginia, Mountain Institute/FAO, 1997). ويقدم المنشور معلومات عن "مؤتمر إلكتروني" نظمه منتدى الجبال في عام ١٩٩٦.

- - - - -